قائمة الزبائن طويلة

ان السلطات الاسرائيلية تحرص على ابقاء قائمة زبائنها في الكتمان · وهو نفس الامر بالنسبة لقائمة الاسلحة التي تزود بها هؤلاء الزبائن · الزبون الوحيد الذي اعترفت اسرائيل بمده بالسلاح رسميا وعلى لسان رئيس وزرائها مناحيم بيغن هو الانعزاليون في لبنان · عدا ذلك من الصعب العثور على زبائن اخرين في تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وعلى غير القليل في تقارير الصحف الاسرائيلية ·

لكن حسب مصادر الصحف الغربية ومعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ، هناك قائمة طويلة لزبائن اسرائيل وهذه القائمة تشتمل على جنوب افريقيا وزائير وكينيا وتايوان وهندوراس والتشيلي وايران وبوليفيا والاكوادور والسلفادرو والمكسيك والارجنتين وغواتيمالا وغيرها ·

وحسب هذه المصادر تبيع اسرائيل المدفع الرشاش (عوزي) الى اكثر من ٦٠ دولة ، منها الولايات المتحدة التي تجهز اجهزةمخابراتها بهذا السلاح ، (النيويورك تايمز ، ١٩ / ١١ / ٧٨) · اما انواع الاسلحة الاخرى التي تبيعها اسرائيل فتشمل البندقية المطورة (جليل) ، طائرتي (عرفا) و (كفير) صاروخ بحر – بحر (جبرئيل) صاروخ جو – جو (شفير) بالاضافة الى اجهزة الاتصال الالكترونية وغيرها ·

والملاحظ ان حجم مبيعات الاسلحة الاسرائيلية ينمو باستمرار ، فبينما كانت تبيع من الاسلحة في العام ١٩٧٣ ما قيمته ٦٠ مليون دولار سنويا ، زاد حجم هذه المبيعات في العام ١٩٧٨ بنسبة كبيرة بحيث تقدر المصادر الغربية مبيعات اسرائيل من الاسلحة هذا العام بقيمة ٤٠٠ مليون دولار · (النيويورك تايمز ١٩/١١/١٩٧٨) ·

وعلى الرغم من ندرة المعلومات وخاصة من المصادر الاسرائيلية حول التورط الاسرائيلي مع الانظمة الدكتاتورية العسكرية في العالم ، تبدو منطقة امريكا الجنوبية من حيث المعلومات المتوفرة وكأنها الساحة الاولى التي بلغ التورط العسكري الاسرائيلي فيها حجما كبيرا في هذه المرحلة ·

لقد نشر الكثير في الماضي عن التورط العسكري الاسرائيلي في القارةالافريقية تحت غطاء « مشاريع التعاون » الممولة من قبل الولايات المتحدة الامريكية ، والتي كان هدفها لجم المد الثوري التحرري والابقاء على افريقيا تحت الهيمنة الاستعمارية · ولكن كما هو معلوم ، ادت الاحداث التي شهدتها افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط خلال العقد الماضي الى تقلص الدور الاسرائيلي في هذه القارة ، الامر الذي ادى بدوره الى انفضاح وتقوية الروابط مع النظام العنصري في جنوب افريقيا · وقد يكون تقلص هذا الدور في افريقيا احد العوامل التي ادت الى مزيد من التركيز في امريكا اللاتينية ·

اشكال التورط

لم تكن المعلومات التي نشرتها الصحف الغربية حول تزويد اسرائيل لنظام سوموزا في نيكاراغوا بالاسلحة الاسرائيلية المتنوعة (والتي استخدمها هذا النظام الدكتاتوري ليس فقط في حربه ضد جبهة التحرير الوطنية بل في ما اعقب ذلك من الفظائع ارتكبها حرسه الوطني ضد الاف المدنيين وهدم بيوتهم الى حد تخريب بعض المدن بكاملها) · لم تكن